ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد السادس والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2025م
www.ajsp.net

# "التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك فيصل"

**اعداد الباحثتان:**

**سيرين خالد محمد الغامدي**

**ود. مها عبدالمنعم محمد الأمين**

كلية التربية قسم علم النفس/ جامعة الملك فيصل

الهفوف–المملكة العربية السعودية

https://doi.org/10.36571/ajsp86

الإصدار الثامن – العدد السادس والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2025م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى معرفه العلاقة بين التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ومعرفة مستوى التوافق النفسي لدى افراد العينة، إلى جانب الكشف عن الفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغيرات النوع ونوع الكلية (تطبيقية، نظرية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وقد اشتملت العينة على ٢٥٩ من طلبه الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تطبيق مقياس التوافق النفسي من تطوير الغامدي (٢٠١٦).

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط في التوافق النفسي لدي افراد العينة، كما توصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق داله احصائياً في التوافق النفسي تعزى لمتغير النوع ونوع الكلية (تطبيقية، نظرية).

وفي ضوء تلك النتائج قدمت بعض التوصيات منها أن تُعزز الجامعات من برامج الإرشاد النفسي التي تستهدف الطلاب، خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات في التوافق النفسي، حث الطلاب على الذهاب الى مراكز الدعم النفسي داخل الجامعات المتخصصة بتقديم الاستشارات النفسية للطلاب الذين يعانون من مشاكل في التوافق النفسي والتي تقدم لهم طرق وحلول للمشكلات التي يعانون منها.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسي، التوافق النفسي لدى الطلبة، طلبة جامعة الملك فيصل، المرحلة الجامعية.

**مقدمة الدراسة:**

يعد التعليم الجامعي بعدًا هامًا من أبعاد التنمية في المجتمع، ودعامة أساسية من دعامات التعليم لأنه المؤسسة التربوية بصفة رئيسية وأساسية عن إعداد القوى العاملة للمجتمع، كما تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد، ففيها يسعى لتحقيق آماله وطموحاته، ويتحدد فيها شكل حياته المستقبلية، والطلبة الجامعين بصفة خاصة من أهم فئات المجتمع فبهم يقاس تقدم وتأخر المجتمعات (إبراهيم وبركات،٢٠٢٣).

ويُعد التوافق النفسي العملية التي تصف الفرد مع بيئته ومن حوله وقدرته على تحقيق إشباعه لحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية وخفض التوتر والقلق بطريقة يرضي عنها المجتمع ويشعر الفرد برضا عن النفس وتدفعه إلى المزيد من العمل والإنتاجية والتقدم المهني، ويلعب التوافق النفسي دوراً كبيراً في حياة الفرد، حيث يعمل على التخلص من التوتر والقلق وتحقيق الأمن النفسي لدى الفرد، وانسجامه بالبيئة المحيطة من حوله والتناغم معها لإشباع حاجته وتحقيق السعادة لديه، وتوجيه الفرد للبعد عن لوم الانسان لذاته لأسباب خارجة عن ارادته، والسيطرة على المطالب الطبيعية المفروضة عليه والتي تتناسب مع إمكانياته وقدراته (على واخرون، ٢٠١٤).

ويرى يلدريم وسالمز ان التوافق النفسي هو مدى إحساس الفرد بالضغط النفسي ودرجة قدرته على الأداء بشكل طبيعي في حياته اليومية؛ فمن يتسمون بدرجة مرتفعة من التوافق النفسي يكونون أكثر قدرة على الأداء بصورة طبيعية في حياتهم؛ وعلى العكس من ذلك، فإن انخفاض مستوى التوافق النفسي يؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بالأمراض والمشكلات النفسية؛ فعلى سبيل المثال، يرتبط انخفاض مستوى التوافق النفسي بالاحتراق النفسي واضطرابات الصحة النفسية وتدني مستويات جودة الحياة والرضا عن الحياة ( Yildirim & Solmaz, 2021). والطالب الجامعي الذي يتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يعمل على إشباع حاجاته الأولية والثانوية، ويرسم أمام

نفسه أهدافه ومستويات طموحه، التي يسعى للوصول إليها حتى ولو كانت صعبة المنال في بعض الأوقات، فالتوافق المتكامل ليس تحقيق الكمال وإنما بذل الجهد والعمل باستمرار من أجل تحقيق أو بلوغ الأهداف المتصورة والرغبات المنشودة (بلوافي وزوبيري، ٢٠١٨).

**مشكلة الدراسة:**

ترى الباحثتان أن الصحة النفسية هي من أهم عناصر الرفاهية البشرية التي تؤثر بشكل كبير في جودة حياة الأفراد والمجتمعات. وتسعى رؤية المملكة 2030 إلى تحسين مستوى الحياة في مختلف جوانبها، بما في ذلك الصحة النفسية، من خلال تعزيز الوعي الصحي والنفسي، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأفراد. ويشير التوافق النفسي إلى قدرة الفرد على التكيف مع تحديات الحياة اليومية، والحفاظ على الاستقرار العاطفي والعقلي، ويعكس قدرة الشخص على التفاعل مع المحيط الاجتماعي بشكل إيجابي. ويُعتبر التوافق النفسي عنصرًا أساسيًا لصحة العلاقات الأسرية ورفاهية أفراد الأسرة، ويتطلب بيئة داعمة توفر الدعم النفسي والاجتماعي.

ويعتقد فاتيل ان التوافق النفسي يعد من متطلبات التكيف مع مختلف الظروف الحياتية؛ فالتوافق النفسي عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة يقوم الفرد بفعلها وممارستها في سبيل التغيير في سلوكياته، وذلك من أجل التمكن من التوافق والتكيف مع احتياجاته الذاتية والآخرين من حوله؛ وهناك عدة جوانب للتوافق النفسي، مثل الجانب الشخصي والاجتماعي والعاطفي والأسري ( Fateel, 2019).

"وللتوافق النفسي أهمية بالغة لطلاب الجامعات خاصة فيما يتعلق بالعمليات المعرفية، فهو يمكّنهم من فهم أنفسهم والآخرين بشكل أفضل، كما أن التوافق النفسي مرتبط بصورة مباشرة بمجالات الحياة اليومية، فهو قادر على تقديم العون للطلاب فيما قد يوجههم من مشكلات تعرقل حياتهم، كما أن تحقيق التوافق يساعد الطلاب على تجويد تحصيلهم الدراسي، والرفع من قدراتهم الذهنية والإبداعية، وتطوير مهارات التفكير لديهم، وجعل عملية التعلم أكثر متعة وأكثر فاعلية، كما يمكّنهم من تحقيق التعلم الذاتي بفعالية وكفاءة، وينمي لديهم الدافعية لتقبل العلوم الأخرى بشغف، ويبعث في أنفسهم الأمل في غد أفضل" (الموسوي، ٢٠١٥، ص. ٢١).

وقد اشارت نتائج دراسة على (٢٠٢٣) أن التوافق النفسي جاء بمستوى عالٍ اما دراسة الزالط (٢٠١٨) وجدت أن مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة كان متوسط. وتوصلت دراسة الدايري (٢٠١٦) إلى وجود فروق في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري، اما دراسة (خواف،٢٠٢٢) ودراسة على (٢٠٢٣) فلم تجد فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير النوع.

وترى الباحثتان انه استنادًا لما تقدَّم أن هناك اختلافًا في نتائج الأبحاث والدراسات السابقة، وهذا ما دفعهما للبحث الحالي، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة تعتقدان أن أبعاد ومستويات التوافق النفسي التي يمكن للفرد من خلالها تحقيق اتزانه وهدوئه، لا يمكن الاكتفاء منها بمستوى واحد فقط دون الآخر، بل ينبغي أن يتمتع الفرد بهذه المستويات في شكل تكاملي وأن يسعى إلى الحصول على أقصى ما يمكنه الحصول عليه من التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي، كذلك ينبغي على المجتمع أن يساعد أفراده في التمتع بهذه المستويات من التوافق لكي يتمكن الفرد من تحقيق التقدم للمجتمع ونموه. وبناء علية جاءت أسئلة الدراسة الحالية التالية:

١. ما مستوى التوافق النفسي لدي طلبة جامعة الملك فيصل؟

٢.هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير النوع والكلية (تطبيقية، نظرية) لدى طلبة جامعة الملك فيصل؟

**فروض الدراسة:**

١.يوجد مستوى متوسط للتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل.

٢.توجد فروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغيرات النوع، ونوع الكلية (علمية، نظرية) لدى طلبة جامعة الملك فيصل.

**اهداف الدراسة:**

١. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل.

٢. التحقق من الفروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغيرات النوع، ونوع الكلية (تطبيقية، نظرية) لدي طلبة جامعة الملك فيصل.

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

تكمن اهميه الدراسة في معرفه مستوي التوافق النفسي لطلبة الجامعات الذين هم قادة المستقبل في مختلف القطاعات والمنوط بهم النهوض بالمملكة والارتقاء أكثر وفق توجهات رؤية المملكة (٢٠٣٠). وتكتسب أهميتها من خلال اهميه المرحلة العمرية التي تعد من المراحل الهامة في حياه الفرد، فالطلبة في هذه المرحلة يسعون لتحقيق امالهم وطموحاتهم. كما تشكل نتائج الدراسة اضافه في إثراء المكتبات العربية بالمزيد من الدراسات والأبحاث حول التوافق النفسي لدي طلبة الجامعات السعودية في ظل ندرة الدراسات في هذا السياق.

**الأهمية التطبيقية:**

تساعد الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين في الارشاد النفسي لتصميم وتقديم المزيد من الدورات التدريبية والإرشادية لتعزيز مستويات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات السعودية بشكل عام وطلبة جامعة الملك فيصل بشكل خاص. وتساهم نتائج في طرح التوصيات المناسبة لتصميم التدخلات المناسبة لتعزيز التوافق النفسي من خلال إجراء دورات وعمل ورش لدى طلبة جامعة الملك فيصل. كما تفيد نتائجها في إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتمُّ بالتوافق النفسي وعلاقته لدى فئات مختلفة في المجتمع.

**حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة التوافق النفسي (الشخصي، الاسرى، الاجتماعي، الانفعالي) ودورة على طلبة جامعه الملك فيصل.

الحدود المكانية: جامعة الملك فيصل (كليه الصيدلة وكليه المجتمع التطبيقية).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي /٢٠٢٤م.

**مصطلحات الدراسة:**

**التوافق النفسي:** هو "عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه في بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبُّل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمَّن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية" (الغامدي، ٢٠١٦، ص.٢٢).

**وتعرف الباحثتان** التوافق النفسي اجرائيا بانة العملية المستمرة التي تهدف إلى تحقيق حالة من الانسجام الذاتي، ناتج عن حس الشعور بالانتماء والقبول تجاه الذات والآخرين والبيئة، كما انه قدرة الفرد على تحقيق الاتزان العقلي والعاطفي، والتحكم في أهوائه واختياراته ومتطلباته، وتحقيق طموحاته وأهدافه، والتمتع بحياة هادئة دون الانشغال بصراعات داخلية أو خارجية تعكر صفو حياته.

**المرحلة الجامعية:** يُعدّ التعليم الجامعي مرحلة أساسية في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، إذ تشكّل هذه المرحلة ميدانًا لتفاعل الطالب مع ذاته ومحيطه، وفرصة لاختبار قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة الجديدة. فالطالب الجامعي يواجه تحديات متنوّعة تتعلق بالاستقلالية، والمسؤولية، وضغوط الدراسة والعلاقات الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب قدرًا عاليًا من التوافق النفسي لضمان التوازن بين الجوانب الأكاديمية والانفعالية (عبد الحميد، ٢٠١٨).

وتعرف الباحثتان المرحلة الجامعية اجرائيا بانها واحدة من اهم مراحل الحياة التعليمية للطلبة وتعتبر بعد هاما من ابعاد تنمية المجتمع، كما ان البيئة الجامعية هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الطلبة فيما بينهم ويمكن من خلالها اشباع حاجتهم النفسية وتحقيق التوافق النفسي.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**تعريفات ومفهوم التوافق النفسي:**

يعرف التوافق النفسي بأنه "قدرة الفرد على الشعور بالارتياح والسعادة والرضى، وقدرته على تحقيق الاتزان النفسي ووضع أهدافه وآماله التي تحقق إمكانياته الذاتية" (الموسوي، ٢٠١٥، ص. ٣٤). ويرى كلا من الزبون والسليحات (٢٠١٧) إن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل؛ حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية والفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة. وأيضًا التوافق النفسي هو المشاعر العامة للسعادة وللإشباع التي يختبرها الفرد نتيجة لتضاؤل مقدار الضغوط في حياته اليومية (Obare & Winga,2021).

ويتوجّه اهتمام التوافق النفسي إلى جميع مجالات حياة الإنسان، ولا سيّما المجال التربوي، حيث يجمع بين الحياة العامة للفرد والحياة الخاصة بالطالب، وتحديدًا الطلبة الذين ينتقلون من مرحلة إلى أخرى أكثر أهمية. ويساهم التوافق النفسي في بناء علاقة متبادلة وجيدة بين الطالب وذاته، تتجلّى في الشعور بالحرية، والانتماء للبيئة، والانسجام مع النفس (البريحي، ٢٠٢٢).

ويعد مفهوم التوافق النفسي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، إذ يمثل معظم سلوكيات الأفراد محاولات لتحقيق توافقهم النفسي، وهذا ما يؤدي بهم إلى تحقيق الرضا عن أنفسهم وتقبل ذواتهم والآخرين من حولهم، وبالتالي يمكنهم الاستمتاع بحياة خالية من الأزمات والاضطرابات، مليئة بالحماس والهدوء، ويتطلب تحقيق التوافق النفسي الاهتمام بالفرد والبيئة معا، حيث يتضمن التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية، والفيزيقية، والسيكولوجية، والاجتماعية (بن فرحات وحمودة، ٢٠١٧).

**مكونات التوافق النفسي:**

إن التوافق النفسي عملية ديناميكية دائمة يهدف من خلالها الشخص إلى تغيير سلوكياته ليتمكن من إحداث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين البيئة (الرفوع، ٢٠١٧). ويضم التوافق الشخصي، الأسري، الاجتماعي والانفعالي.

التوافق الشخصي: يرى هاريني ان التوافق الشخصي هو درجة تكيف الفرد مع ظروف حياته الشخصية؛ وهو من العوامل المهمة لتحقق حالة الرضا عن الحياة لدى طالب الجامعة وتمكنه من تحقيق النجاح الدراسي، فالتوافق الشخصي يساعد على بناء هوية صحية واكتساب الطالب للكفاءة والاستقلالية والشعور بالانتماء (Harini,2018). ويعبر التوافق الشخصي عن شعور الطلاب الجامعيين بالأمان الشخصي، ويشمل اعتمادهم على أنفسهم وإحساسهم بقيمة ذواتهم وحريتهم الشخصية وشعورهم بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية

وخلوهم من الأمراض العصبية، وذلك لتحقيق الرضا النفسي لهم وإزالة كل ما قد يسبب لهم التوتر والقلق وشعورهم بالسعادة (قحيز وبكوشة، ٢٠٢٢).

التوافق الأسري: يقصد بالتوافق الأسري السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (الرفوع، ٢٠١٧).

التوافق الاجتماعي: ذكر العبيدي (٢٠١٣) ان الطلاب الجامعيين الذين يتمتعون بالتوافق الاجتماعي يتصفون بسمات إيجابية فردية ويعتمدون على مدى إبداعهم وأصالة تفكيرهم وقدرتهم على تحقيق إمكانياتهم وقدراتهم الذاتية، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بالتوافق الاجتماعي هم أصحاب نفسيات سليمة وسوية. ويعرف السمحان التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على بناء علاقات جيدة مع الآخرين، وتتسم تلك العلاقات بقدرة الفرد على تحمل المسؤولية فيها وأيضًا باعتراف الفرد بأهمية الآخرين (Al-Smeheen,2020).

التوافق الانفعالي: يُعرَّف التوافق الانفعالي بأنه قدرة الفرد على السيطرة على الانفعالات والاستمتاع بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرها من الأمراض النفس جسمية (سفيان، 2003). فالتوافق الانفعالي ضروريٌّ لخلق شخصية سليمة، فهو سقف توافق الشخصية، والتوافقات الجسدية والعقلية والجمالية ممكنة عندما يتمُّ التوافق الانفعالي (Kirtania et al., 2021).

**العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي:**

تتعدد العوامل التي تؤدي لحدوث سوء التوافق النفسي، فالأفراد يسوء توافقهم ويسلكون سلوكا غير متوافق عندما يعجزون عن التوافق في حل مشكلاتهم وتحدياتهم بطرق واقعية أو بحيل دفاعية معتدلة (بن فرحات وحمودة، ٢٠١٧). وتضم العوامل العوائق الجسمية، العوائق النفسية، العوائق الاجتماعية والعوائق المالية والاقتصادية.

العوائق الجسمية: ذكر أبو الليل (٢٠١٩) ان النقص الجسماني يؤثر على مدى توافق الفرد، فالشخص المصاب الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمواجهة العديد من المشاكل. كما ان الفرد يصبح في حالة توتر واختلال لتوازنه في حالة عدم إشباع الحاجة الخاصة سواء الجسمانية أو الاجتماعية المكتسبة، وهنا لا بد من وجود مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد الطريقة التي يتم بها إشباع هذه الحاجيات. كما ان العوائق الجسمية تأثر على مظهر الشخص الخارجي وتتمثل في عدم رضاه واصابته بالأمراض العقلية والجسمية والانفعالية والعضوية وتشعره بعدم الراحة النفسية تجاه ما يملك من قدرات وامكانيات، وايضا تجعله معدوم القدر على الاستمتاع بالنشاط والحيوية والحواس السليمة اغلب الوقت، كما انها قد تفقده القدرة على التوازن والحركة والتركيز والسعي في النشاط والعمل بدون بذل اي جهد وقصور الهمة ونشاطه.

العوائق النفسية: تتمثل اهم العوامل التي تعيق وتعطل عملية التوافق النفسي في المعوقات النفسية التي تعني ضعف الذكاء او ضعف القدرة العقلية والمهارات النفس الحركية، او اي اضراب في نمو الشخصية والتي قد تسبب قصور في تحقيق اهداف الفرد وتعيق انجازه، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب (جماح، ٢٠١٧).

العوائق الاجتماعية: تتمثل العوائق الاجتماعية في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع هي التي تعيق عملية التوافق النفسي والتي قد تعيق الطالب عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته، بالإضافة إلى عادات

الاسرة السيئة التي تتمثل في المعاملة الخاطئة والصراعات الانفعالية التي تسببها، وعدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، ورفض الانقياد لبعض التقاليد الأسرية الخاصة (محمد، ٢٠١٩).

عوائق مادية واقتصادية: تتمثل في: عدم توفر الإمكانيات المادية التي تمنع العديد من الطلاب من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد تسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يشغل تفكيرهم في هذه المرحلة التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل (سويسي، ٢٠٢١).

**التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات:**

يحظى التوافق النفسي باهتمام كبير في مرحلة التعليم الجامعي حيث يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته، وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات من الشباب الذين تعتمد عليهم الشعوب في نهضتها وبنائها (الرفوع، ٢٠١٧). والبيئة الجامعية ليست مكانًا لتلقي التعليم والمهارات الأكاديمية فقط، بل هي مجتمع مصغر يتفاعل الجميع فيما بينهم وهذا بدوره يؤثر في نواتج التعليم، حيث يرتبط نجاح العملية التعليمية في الجامعات بمتغيرات عديدة من شأنها أن تسهم في تحقيق النجاح المنشود (الحارثي، ٢٠٢٢).

**النظريات المفسرة للتوافق النفسي:**

**نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد أن التوافق الشخصي غالبا ما يكون عملية لا شعورية، وأن الفرد لا يدرك العديد من الأسباب الحقيقية لسلوكياته، ويرى أن الشخص المتوافق هو من يمكنه إشباع المتطلبات الضرورية للهو من خلال الوسائل المقبولة اجتماعيا، وهذا الإشباع المقبول اجتماعيا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كانت الأنا قوية، أي أنها نمت نموا سليما يمكنها من خلاله إحداث التوافق بين الأجهزة النفسية، فضعف الأنا إما أن يخضها لسيطرة الهو الذي يمكّن مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع، ومتطلبات الأنا الأعلى، وبالتالي فإن سلوك الفرد ينحرف، أو تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة غير قادرة على إشباع الحاجات الرئيسية وتوازن الشخصية، فتكون فريسة للصراعات والتوترات (القطيطي والفواعير، ٢٠٢١).

**النظرية السلوكية:**

أكد بافلوف على مبدأ الفعل المنعكس الشرطي لتفسير السلوك واعتمد على نوعين من المتغيرات (المثير والاستجابة)، كما أكد واطسن على دراسة السلوك الخارجي للفرد والذي يمكن ملاحظته وقياسه وأن الفعل المنعكس الشرطي أساس الاكتساب والتعلم (التكريتي والجباري، ٢٠١٤). ويؤكد سكنر أن "عملية التوافق النفسي لا يمكن أن تنمو من خلال الجهد الشعوري، وان الأنماط السلوكية هي التي تمكّن الفرد من تحقيق التوازن الاجتماعي بين الفرد والمجموعة، وبالتالي التوافق مع المجتمع من خلال تكوين علاقات لا تشوبها أي صراعات" (القطيطي والفواعير، ٢٠٢١، ص. ٢٥٢-٢٥٣).

**النظرية الإنسانية:**

يرى ماسلو أن حاجات الفرد هي التي تدفعه للسلوك الهادف نحو تحقيق الذات، أما روجرز فيرى أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم بها، وأن أساليب حياته وأنواع سلوكه يمكن أن تعزى إلى دافع واحد أطلق عليه (دافع تحقيق الذات) فالشخصية والسلوك عنده نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية (التكريتي والجباري، ٢٠١٤). وطبقا لمعايير لازاروس فإن

الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالراحة والارتياح النفسي، حيث لا يمكن للفرد بلوغ التوافق وهو يعاني من اكتئاب أو نقص أو قلق مزمن، والكفاية في العمل، بمعنى أن الشخص سيء التوافق هو بالطبع يتسم بقلة الإنتاجية بل والنقص في كفاءته، والتقبل الاجتماعي (أحمد، ٢٠١٤).

## الدراسات السابقة:

تناولت دراسة الدايري (٢٠١٦) التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة. استخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستخدم مقاييس التنشئة الأسرية المعدة بواسطة إيمان رافع دندي (٢٠١٠) ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث. اشتملت عينة الدراسة على (٣١٦) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري، ووجود علاقة إيجابية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري.

كشفت دراسة الزالط (٢٠١٨) عن مدى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الوجداني للآباءً، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبًا وطالبة من طلاب السنة الرابعة بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية في كلية التربية الخمس – جامعة المرقب، الذين يمتلكون آباءً وأمهات داخل الأسر التي يعيشون بها. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة بشكل عام متوسط، كما أن التوافق الأسري هو البعد الوحيد لدى أفراد العينتين الذي يعد توافقًا مرتفعًا، في حين أن بقية أبعاد التوافق الأخرى كان أفراد العينتين فيها توافقًا متوسطًا.

وسعت دراسة خواف (٢٠٢٢) للتعرف على درجة الاهتمام الاجتماعي ومستويات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداتين هما مقياس الاهتمام الاجتماعي إعداد عبد الحسين (٢٠١٥)، ومقياس التوافق النفسي إعداد جابر (١٩٩٥). اشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع كليات في جامعة الكوفة (كلية الآثار، كلية الآداب، كلية الزراعة، وكلية الرياضيات). وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاهتمام الاجتماعي، ووجود علاقة طردية موجبة بين الاهتمام الاجتماعي والتوافق النفسي للعينة ككل، أي كلما زاد الاهتمام الاجتماعي زاد التوافق النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.

وهدفت دراسة على واخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستويات التوافق النفسي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد، وعلاقته بالتفوق الأكاديمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي واستبانة من إعداد الباحث، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوافق النفسي جاء بمستوى عالٍ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير النوع، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد.

## منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ لمناسبته لأهداف الدراسة فالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن هو أحد مناهج البحث العلمي الوصفية، والذي يستخدم في المقارنة بين ظاهرتينِ أو أكثر، وكذلك يستخدم في قياس العلاقة بين متغيرينِ، سواء في القياسات العلمية أو النفسية.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالي من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، من كلية الصيدلة وكلية التطبيقية لعام (١٤٤٥-١٤٤٦ هـ)، وقد تم اختيارهم بناءً على استخدام برنامج العجلة الدوارة. وبلغ عددهم الإجمالي (٢٩٦٢) طالبًا وطالبةً ويوضح جدول (١) ملخص أعداد الطلبة في الكليتين.

**يوضح جدول (١) اعداد الطلبة في كليه الصيدلة وكليه المجتمع التطبيقية**

| الكليات | الطلاب | الطالبات | مجموع الطلبة |
|---|---|---|---|
| كليه الصيدلة | ٢٧١ | ٤١٩ | ٦٩٠ |
| كليه المجتمع التطبيقية | ٩٤٧ | ١٣٢٥ | ٢٢٧٢ |
| المجموع | ١٢١٨ | ١٧٤٤ | ٢٩٦٢ |

يوضح جدول (١) أعداد الطلبة في كلية الصيدلة، بواقع (٦٩٠) طالبًا وطالبةً، كما يوضح أعداد طلبة الكلية التطبيقية بواقع (٢٢٧٢) طالبًا وطالبةً، ويبلغ العدد الإجمالي للطلبة في الكليتين (٢٩٦٢) طالبًا وطالبةً.

### عينه الدراسة الاساسية:

أخذت الباحثة العينة من كل طبقة بنسبة ٥%، فتكونت العينة الأساسية من (٥٨ طالب و٦٣ طالبه) من كليه الصيدلة، و(٦٨ طالب و٧٠ طالبه) من الكلية التطبيقية، ويوضح جدول (٢) عدد العينة الأساسية.

**يوضح جدول (٢) عدد العينة الأساسية**

| الكليات | الطلاب | ٥% | الطالبات | ٥% |
|---|---|---|---|---|
| كليه الصيدلة | ٢٧١ | ٥٨ | ٤١٩ | ٦٣ |
| الكلية التطبيقية | ٩٤٧ | ٦٨ | ١٣٢٥ | ٧٠ |
| المجموع | ١٢١٨ | ١٢٦ | ١٧٤٤ | ١٣٣ |

يوضح جدول (٢) عدد العينة الأساسية التي تكونت من (٢٥٩) طالب وطالبه من كلية الصيدلة والكلية التطبيقية.

### أدوات الدراسة:

استعانت الباحثتان بمقياس التوافق النفسي من اعداد سري (١٩٨٦) وتطوير الغامدي (٢٠١٦) حسب ما تتطلبه أهداف الدراسة.

الخصائص السيكو متريه لمقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكو مترية للمقياس.

**أولا: صدق المقياس:**

**أ) صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد المقياس كما يوضح نتائجها جدول (٣).

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

**جدول رقم (٣)معاملات ارتباط بيرسون لارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي لمقياس التوافق النفسي**

| البعد الأول: التوافق الشخصي | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
| ١ | ٨٤٢، ** | ٤ | ٧٦٦، ** | ٧ | ٧٩٥، ** |
| ٢ | ٧٣٣،** | ٥ | ٨٢١، ** | ٨ | ٦٩٨، ** |
| ٣ | ٨٤٩،** | ٦٦ | ٨٦٧، ** | ٩ | ٧٧٢، ** |
| البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | | | | | |
| ١٠ | ٨١٩، ** | ١٤ | ٨٢٩، ** | ١٨ | ٧٥٧، ** |
| ١١ | ٦٩١، ** | ١٥ | ٨٤٣، ** | ١٩ | ٦٢٩، ** |
| ١٢ | ٨٦٠، ** | ١٦ | ٨٢١، ** | ٢٠ | ٨٠٧، ** |
| ١٣ | ٧٥٦، ** | ١٧ | .٦٦١** | | |
| البعد الثالث: التوافق الأسري | | | | | |
| ٢١ | ٨٣٧، ** | ٢٥ | ٧٥٦، ** | ٢٩ | ٦٦٤، ** |
| ٢٢ | ٨١٥، ** | ٢٦ | ٧٩٦، ** | ٣٠ | ٧٥٥، ** |
| ٢٣ | ٦١٩، ** | ٢٧ | ٨٦٧، ** | | |
| ٢٤ | ٨٨٦، ** | ٢٨ | ٨٢١، ** | | |
| البعد الرابع: التوافق الانفعالي | | | | | |
| ٣١ | ٥٨٤، ** | ٣٥ | ٦٦٤، ** | ٣٩ | ٥٣٤، ** |
| ٣٢ | ٥٣٨، ** | ٣٦ | ٥٥٣، ** | ٤٠ | ٥٤١، ** |
| ٣٣ | ٧٩٨، ** | ٣٧ | ٥٢٥، ** | | |
| ٣٤ | ٧٨٢، ** | ٣٨ | ٥٧٥، ** | | |

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١)  * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)

يتبين من جدول (٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم مرتفعة حيث تراوحت في البعد الأول: التوافق الشخصي بين (٦٩٨،**-٨٦٧،**)، أما في البعد الثاني: التوافق الاجتماعي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٦٢٩،**-٨٦٠،**)؛ بينما تراوحت معاملات الارتباط في البعد الثالث: التوافق الأسري بين (٦١٩،**-٨٨٦،**)؛ وأخيراً تراوحت معاملات الارتباط في البعد الرابع: التوافق الانفعالي بين (٥٢٥،**-٧٩٨،**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس.

**ب) الصدق البنائي العام لأبعاد مقياس التوافق النفسي:**

تم التحقق من الصدق البنائي لأبعاد المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد للمقياس كما هو موضح في الجدول (٤).

**جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد للمقياس**

| م | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | البعد الأول: التوافق الشخصي | ٩٧٩،** |
| ٢ | البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | ٩٧٣،** |
| ٣ | البعد الثالث: التوافق الأسري | ٩٧٤،** |
| ٤ | البعد الرابع: التوافق الانفعالي | ٨٢٣،** |

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)**

يتبين من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (.٨٢٣**–.٩٧٩**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد المقياس.

**ثبات مقياس:**

تمَّ التحقُّق من ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرو نباخ جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥)

**جدول (٥) معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لأبعاد المقياس**

| م | البعد | عدد الفقرات | معامل ألفا كرو نباخ |
|---|---|---|---|
| ١ | البعد الأول: التوافق الشخصي | ٩ | ،925 |
| ٢ | البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | ١١ | ،956 |
| ٣ | البعد الثالث: التوافق الأسري | ١٠ | ،958 |
| ٤ | البعد الرابع: التوافق الانفعالي | ١٠ | ،958 |
| المجموع | | ٤٠ | ،971 |

**يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (.٩٥٢–.٩٥٨) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (.٩٧١)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها**

## عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

**للإجابة على الفرض الاول الذي ينصُّ على " يوجد مستوى متوسط للتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل."**

وللتحقق من صحة الفرض، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المرجح والمستوى التقييمي لدرجات التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل والجدول (٦) يوضح ذلك.

**جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المرجح والمستوى التقييمي لدرجات التوافق النفسي**

| م | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط المرجح | المستوى | ترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | البعد الأول: التوافق الشخصي | ١٥،٧١٢ | ،٨٠١٦٦ | ٣،١٤٢٤ | متوسط | ٢ |
| ٢ | البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | ١٤،٣١٥٥ | ،٨٠٨١٩ | ٢،٨٦٣١ | متوسط | ٤ |
| ٣ | البعد الثالث: التوافق الأسري | ١٦،٧٣٧٥ | ،٧٠٤٤٣ | ٣،٣٤٧٥ | متوسط | ١ |
| ٤ | البعد الرابع: التوافق الانفعالي | ١٤،٦٠٢٥ | ،٧٨٧٧٠ | ٢،٩٢٠٥ | متوسط | ٣ |
| | الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي | ١٥،٣٠٧ | ،٦٣٨٤١ | ٣،٠٦١٤ | متوسط | |

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى التوافق النفسي جاء بمستوى متوسط، ومتوسط مرجح (٣،٠٦١٤)، وجاء في المرتبة الأولى التوافق الأسري بمستوى متوسط ومتوسط مرجح (٣،٣٤٧٥)، يليه التوافق الشخصي في المرتبة الثانية بمستوى متوسط ومتوسط مرجح (٣،١٤٢٤)، ثم التوافق الانفعالي في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط ومتوسط مرجح (٢،٩٢٠٥)، وأخيراً جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الرابعة بمستوى متوسط ومتوسط مرجح (٢،٨٦٣١).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خواف (٢٠٢٢) التي توصلت نتائج الدراسة فيها الى أن أفراد العينة لديهم توافق نفسي متوسط. وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة الزالط (٢٠١٨) التي أوضحت ان مستوى التوافق النفسي بشكل عام متوسط واختلفت مع نتيجة دراسة على (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن التوافق النفسي جاء بمستوى عالي لدى الطلاب.

وترى الباحثتان أن البعد الثالث وهو التوافق الأسري قد حصل على المرتبة الأولى بدرجة استجابة متوسطة؛ وقد يعزي إلى أن الطلاب في المرحلة الجامعية يمرون بمرحلة انتقالية بين الاعتماد على الأسرة والسعي لتحقيق الاستقلالية؛ وهذا التغير في الديناميكيات الأسرية قد يؤدي إلى بعض التوترات، مثل: اختلاف وجهات النظر بين الطلاب وأولياء الأمور حول الدراسة، الأهداف المهنية، أو القيم الاجتماعية؛ وكذلك رغبة الطلاب في اتخاذ قراراتهم الخاصة، مما قد يُسبب صدامًا مع توقعات الأسرة.

كما ترى أن مستوى التوافق الشخصي والذي جاء في المرتبة الثانية بدرجة استجابة (متوسطة)؛ قد يعزي إلى أن طلاب الجامعة يمرون بمرحلة حرجة من النمو النفسي تُعرف بمرحلة "تكوين الهوية"؛ وخلال هذه المرحلة، قد يواجه الطالب صراعات داخلية مرتبطة بتحديد أهدافه في الحياة، فهم قدراته الشخصية، أو تطوير قيمه ومبادئه، وقد تساهم هذه التحديات بجعل التوافق الشخصي متوسطًا، إذ لم يصل الطالب بعد إلى مرحلة النضج الكامل في إدارة ذاته. اما التوافق الانفعالي فقد حصل على المرتبة الثالثة بدرجة استجابة (متوسطة)؛ وترى الباحثتان انه قد يعزي إلى أن بعض الطلاب قد يفتقرون إلى المهارات اللازمة لإدارة مشاعرهم بفعالية (مثل التحكم بالغضب أو التعامل مع الإحباط)؛ بالإضافة إلى عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بطريقة صحية قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل الانفعالية لديهم. وأخيراً مستوى التوافق الاجتماعي والذي جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة استجابة (متوسطة)؛ فتعتقد الباحثتان أن الحياة الجامعية تتطلب وقتًا كبيرًا للالتزام بالدراسة والمشاريع، خاصة في تخصصات مرهقة مثل الصيدلة؛ وقلة الوقت المتاح للأنشطة الاجتماعية تؤدي إلى تقليل فرص بناء علاقات أو توسيع الشبكات الاجتماعية.

**للإجابة على الفرض الثاني الذي ينصُّ على: " توجد فروق في التوافق النفسي التي تعزى لمتغيرات النوع، والكلية (علمية، نظرية) لدى طلبة جامعة الملك فيصل".**

**أولاً: الفروق وفقا لمتغير النوع.**

وللتحقُّق من صحة الفرض، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (ت) حسب متغير النوع، كما هو موضح في الجدول (٧).

**جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعرفه الفروق حسب متغير النوع**

| البعد | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول: التوافق الشخصي | طالب | ١٢٦ | ٣،٢٠٠٢ | ،79753 | ٢٥٧ | ،260 | ،825 | غير دال |
| | طالبة | ١٣٣ | ٣،٠٨٧٧ | ،80473 | | | | |
| البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | طالب | ١٢٦ | ٢،٩٤٥٢ | ،78432 | ٢٥٧ | ،112 | ٨٧٦، | غير دال |
| | طالبة | ١٣٣ | ٢،٧٨٥٤ | ،82560 | | | | |
| البعد الثالث: التوافق الأسري | طالب | ١٢٦ | ٣،٣٤٢١ | ،68461 | ٢٥٧ | ،904 | ،455 | غير دال |
| | طالبة | ١٣٣ | ٣،٣٥٢٦ | ،72526 | | | | |
| البعد الرابع: التوافق الانفعالي | طالب | ١٢٦ | ٣،٠١٩٨ | ،78994 | ٢٥٧ | ،248 | ،928 | غير دال |
| | طالبة | ١٣٣ | ٢،٨٢٦٣ | ،77683 | | | | |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي | طالب | ١٢٦ | ٣،١٢٠٤ | ،65456 | ٢٥٧ | ،148 | ،596 | غير دال |
| | طالبة | ١٣٣ | ٣،٠٠٥٥ | ،62000 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٧) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وفقا لمتغير النوع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة على (٢٠٢٣)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تُعزى لمتغير النوع. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة خواف (٢٠٢٢)، التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي. بينما اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الدايري (٢٠١٦) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وكما ذكر محمد (٢٠١٩) ان التوافق النفسي لطلاب الجامعات يرتبط بمدى قدرتهم على تحقيق الاتزان بين دوافعهم، فالطلاب الذين يتسمون بالتوافق النفسي يصدر عنهم سلوكيات فعّالة لمواجهة مختلف المشكلات، والضغوطات التي تواجههم بأساليب إيجابية مرضية، وبالتالي يمكنهم تحقيق التوافق مع أنفسهم وأسرهم، وهو مبدأ رئيسي لتحقيق أهدافهم ورغباتهم، فمن متطلبات الصحة النفسية للطلاب الجامعيين الوصول إلى درجة عالية من الانسجام والتأقلم بينهم وبين أنفسهم وأيضا بينهم وبين المجتمع الذي يحيون فيه وهذا لن يتم إلا من خلال تحقيق التوافق النفسي.

مما سبق ترى الباحثتان أن تلك النتيجة قد ترجع إلى عدة عوامل قد تكون ذات صلة بالسياق الثقافي والاجتماعي، وطبيعة الطلاب الذكور والاناث، وربما لأن التوافق النفسي قد يعتمد بدرجة أكبر على سمات الشخصية، مثل الصمود النفسي، والمرونة، والتفاؤل، تقبل الذات وتقبل الآخرين، ضبط الذات، تحمل المسؤولية، إقامة علاقات إيجابية، الدعم الاجتماعي والسعي الى الانتماء، والتي يمكن أن تكون موزعة بالتساوي بين الجنسين وبالتالي لا تظهر فروق واضحة بسبب التساوي في مستويات التوافق النفسي عند كلا الجنسين رغم اختلاف النوع.

**ثانياً: الفروق وفقا لمتغير نوع الكلية.**

وللتحقُّق من صحة الفرض تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (ت) حسب متغير الكلية، كما هو موضح في الجدول (٨).

**جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعرفه الفروق حسب متغير الكلية**

| البعد | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الاول: التوافق الشخصي | الصيدلة | ١٢١ | ٣،٠٦٢٤ | ،80889 | ٢٥٧ | ،133 | ،920 | غير دال |
| | التطبيقية | ١٣٨ | ٣،٢١٢٦ | ،79156 | | | | |
| البعد الثاني: التوافق الاجتماعي | الصيدلة | ١٢١ | ٢،٧٦١١ | ،81727 | ٢٥٧ | ،157 | ،870 | غير دال |
| | التطبيقية | ١٣٨ | ٢،٩٥٢٦ | ،79232 | | | | |
| البعد الثالث: التوافق الأسري | الصيدلة | ١٢١ | ٣،٣٤٣٨ | ،73597 | ٢٥٧ | ،937 | ،425 | غير دال |
| | التطبيقية | ١٣٨ | ٣،٣٥٠٧ | ،67826 | | | | |
| البعد الرابع: التوافق الانفعالي | الصيدلة | ١٢١ | ٢،٩٥٣٧ | ،86997 | ٢٥٧ | ،526 | ،197 | غير دال |
| | التطبيقية | ١٣٨ | ٢،٨٩١٣ | ،70973 | | | | |
| الدرجة الكلية للتوافق النفسي | الصيدلة | ١٢١ | ٣،٠٢٢٧ | ،69137 | ٢٥٧ | ،362 | ،352 | غير دال |
| | التطبيقية | ١٣٨ | ٣،٠٩٥٣ | ،58854 | | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٨) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) في آراء أفرد عينة البحث حول التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وفقا لمتغير الكلية.

وقد أشار عبد السميع واخرون (٢٠٢٣) ان طلاب الجامعات يواجهون العديد من المشكلات التي تجعل هذه المرحلة أكثر صعوبة، حيث أن الطلاب في هذه المرحلة يكونون عرضة للمشكلات النفسية والدراسية والاجتماعية، مما يؤثر سلبا على توافقهم بشكل عام، وعلى تحقيق أهدافهم والتوافق مع مجتمعهم بشكل خاص.

وترى الباحثتان مما سبق أن الطرق التي من خلالها يمكن للطلاب الجامعيين تحقيق التوافق النفسي عديدة، حيث يلجأ العديد منهم إلى تلقي الدعم الأسري أو المدرسي أو تلقيه من البيئة المحيطة بهم كالأقران والجيران، ولهذا الدعم دور كبير في مساندة الشباب في هذه المرحلة، كما أن تزويد الطلاب بالقيم التي تعينهم على الشعور بالانتماء للأسرة والوطن والدين والمحيط من حولهم يساعدهم على الاندماج في المجتمع وبالتالي تحقيق قدر كبير من التوافق النفسي والاجتماعي، ويساعدهم ذلك على التفوق الدراسي وزيادة

تحصيلهم مما يجعلهم يشعرون بقيمتهم في المجتمع، ويتطلعون إلى مستقبل أفضل، ويسعون إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم بجد ومثابرة مما يجعلهم يشعرون بالأمان وبأنهم يحيون حياة صحية أفضل، يمكنهم من خلالها الوصول إلى أعلى درجات الهدوء النفسي، والطمأنينة، والابتعاد عن المثبطات، وكل ما يقف حائلا في طريقهم دون تحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

**توصيات الدراسة:**

١.ينبغي أن تُعزز الجامعات من برامج الإرشاد النفسي التي تستهدف الطلاب، خاصة أولئك الذين يعانون من صعوبات في التوافق النفسي، من خلال تقديم الدعم النفسي والإرشاد المناسب لتفادي التأثيرات السلبية للبيئة الأسرية غير المستقرة.

٢. يُوصى بإجراء دراسات مستقبلية لدراسة تأثير متغيرات أخرى مثل العمر، الحالة الاجتماعية، والتوجهات الثقافية في التوافق النفسي لدى الطلبة.

٣. يُوصى باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتوفير منصات استشارية ودعائية لطلاب الجامعات، مما يسهم في تسهيل الوصول إلى الدعم النفسي، خاصة في ظل الضغوطات النفسية التي قد يواجها الطلاب.

**البحوث المقترحة:**

١. دور الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة

٢. التوافق النفسي وعلاقته بالتفكك الاسري لدى طلبه الثانوي.

٣. التوافق النفسي وعلاقته بالضغوط الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

٤. التوافق النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبه الثانوي.

**المراجع:**

**المراجع العربية:**

إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، وبركات، فاطمة (٢٠٢٣). المتنمرين سيبرانيا بالمرحلة الجامعية: البروفيلات الاجتماعية من واقع حالات مصرية. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية, ٦(١) , ٢٧-٤٦.

أحمد، أنور إبراهيم. (٢٠١٤). التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة في ضوء البناء الثقافي والاجتماعي "دراسة وصفية مقارنة"، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

0955289762&search=books^https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=egb19

بلوافي، نورة، وزوبيري، حليمة. (٢٠١٨). التوافق النفسي وعلاقته بالاستشارة النفسية داخل الثانوية "دراسة ميدانية لثانوية هيباوي مولاي الوافي أولف"، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أحمد دراية أدرار.

بن فرحات، آمنة، وحمودة، وفاء. (٢٠١٧). علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي– دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد حمد لخضر.

البريحي، رائد محسن قاسم. (٢٠٢٢). أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٤٨)، ١١٣-١٢٢. 303789http://search.mandumah.com/Record/1

التكريتي، واثق عمر موسى، والجباري، جنار عبد القادر أحمد. (٢٠١٤). السلوك التربوي وعلاقته بالاحتراق النفسي، المكتب الجامعي الحديث.

جماح، لطيفة. (٢٠١٧). تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على البيئة الجزائرية– دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية المسيلة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد بوضياف.

الحارثي، هلال. (٢٠٢٢). واقع البيئة الجامعية في جامعة طيبة من وجهة نظر طلابها وطالباتها وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٨(٢)، ٣٣١-٣٤٦.

خواف، قيس رشيد (٢٠٢٢). الاهتمام الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية, ٦١ (٦) , ١-٩٩.

الدايري، سالم بن حميد بن سعيد. (٢٠١٦). أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة،[ رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة نزوي.

الرفوع، محمد احمد. (٢٠١٧). التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، ١، (٤)، ٢٠٨-٢٣٣

الزالط، عبدالله ميلاد احمد (٢٠١٨). التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بالذكاء الوجداني. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية. ٣٥٨-٣٩٠.

الزبون، محمد سليم عودة، والسليحات، فواز نايل عواد. (٢٠١٧). التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طالبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات، (٥٧)، ٩٢-١٠٥.

سفيان، نبيل. (2003). برمجة مقياس التوافق النفسي وأثره على بعض المتغيرات. شبكة العلوم النفسية العربية. http://arabpsynet.com/archives/op/OP.Sofiane.SoftPersScale.htm

سويسي، حياة. (٢٠٢١). التوافق النفسي لدى التلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة قاصدي مرباح.

العبيدي، محمد جاسم. (٢٠١٣). علم النفس الإكلينيكي، ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، نادية .(2018). التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بضغوط الحياة الدراسية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

عبد السميع، سعدية عبد الرازق، ومفضل، مصطفى أبو المجد سليمان، وأحمد، فوزي قابيل همام. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الجامعي لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية، مجلة العلوم التربوية، ١، (٥٧)، ص١٦-٦٢.

علي، خليفة رمضان عبد القادر، وزيدان، أكرم فتحي يونس، والحسيني، حسين محمد سعد الدين. (٢٠١٤). التوافق النفسي، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ١ (٢)، ٣٦٩-٣٩٠.

http://search.mandumah.com/Record/1094260

على، موسى عثمان. (٢٠٢٣). التوافق النفسي وعلاقته بالتفوق الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل بتشاد: دراسة تطبيقية على طلاب كلية الشارقة للعلوم التربوية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٧)، ١-٢٨.
http://search.mandumah.com/Record/1356362

الغامدي، حنان. (2016). أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة [رسالة ماجستير غير منشورة ]. جامعة الباحة.

قحيز، هاجر، وبكوشة، نسيمة. (٢٠٢٢). التوافق النفسي لدى الطلبة المكفوفين، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد لخضر.

القطيطي، عبد العزيز سعيد محمد، الفواعير، أحمد محمد. (٢٠٢١). مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظة شمال الباطنة في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس، ٤، (٤٥)، ٢٤١-٢٨٢.

محمد، أميرة أحمد عبد الحفيظ. (٢٠١٩). دراسة مقارنة بين التوافق النفسي لدى طالبات الإقامة الداخلية وطالبات الإقامة الخارجية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، ١(١٨٣)، ١٢-٥١.

الموسوي، عباس نوح سليمان محمد. (٢٠١٥). علم النفس التربوي "مفاهيم ومبادئ"، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

309699http://search.mandumah.com/Record/1

أبو الليل، رباب عبد الفتاح. (٢٠١٩). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بأبعاد التوافق لدى عينة من المصريين العاملين بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، (٦٠)، ص٣٤١- ٣٨٦.

**المراجع الأجنبية:**

Al-Smeheen, F. A. (2020). The Predictive Power of Psychological Needs and Self-efficacy for the Level of Marital Happiness. Asian Social Science, 16(11), 41-55. https://doi.org/10.5539/ass.v16n11p41

Fateel, M. J. (2019). The Impact of Psychological Adjustment on Private University Students' Academic Achievement: Case Study. International Journal of Higher Education, 8(6), 184-191.

https://doi.org/10.5430/ijhe.v8n6p184

Harini, C. (2018). Is Single Parenting a Possible Predictor of Life Satisfaction and Personal Adjustment of College Students? International Journal of Advance and Innovative Research, 5(3), 69-71.

https://researchgate.net/publication/368543167

Kirtania, P., Alam, M., & Santra, S. (2021). Emotional Adjustment among Higher Secondary Students in Relation to Some Selected Demographic Variables. East African Scholars Journal of Psychology and Behavioural Sciences, 3(1), 17-20. https://www.semanticscholar.org/paper/Emotional-Adjustment-among-Higher-Secondary-in-to-Kirtania-Alam/0c97d1b59bb5bf07f8607033d8baa5b38ab4e24b

Obare, C. W., & Winga, M. A. (2021). Parental and special education teachers' influence on psychological adjustment of pupils with learning disabilities in inclusive primary schools in Kenya. Educational Research and Reviews, 16(9), 389-399. https://doi.org/10.5897/ERR2021.4189

Yildirim, M., & Solmaz, F. (2021). Testing a Turkish adaption of the Brief Psychological Adjustment Scale and assessing the relation to mental health. Psikoloji Çalışmaları, 41(1), 231-245. https://dx.doi.org/10.26650/SP2020-0032

# "Psychological Adjustmentand its Relationship with Some Demographic Factors Among Students at King Faisal University"

**Researchers:**

**Sereen Khaled Mohammed Al-Ghamedi, Dr. Maha Abdul-Moniem Mohammed El-Amin**

Department of Education and Psychology-King Faisal University

Al-Ahsa- Saudi Arabia

**Abstract:**

The study aimed to identify the relationship between psychological adjustment and its relationship with some demographic variables among students at King Faisal University, to determine the level of psychological adjustment among sample members and to reveal the differences in psychological adjustment that are attributed to variables of gender and type of college (applied, theoretical) . The study used the descriptive, comparative, correlational approach, and the sample consisted of 259 students selected using stratified random sampling. The psychological adjustment scale developed by Al-Ghamdi (2016) was applied. The results of the study showed that the sample had an average level of psychological adjustment. Also, no statistically significant differences were found in psychological adjustment attributed to the variables of gender and type of college (applied, theoretical). In light of these findings some recommendations were presented including that universities should strengthen psychological counselling programmers' targeting students, especially those who suffer from difficulties in psychological adjustment and encourage students to visit psychological support centers within universities that specialize in providing psychological counseling to students suffering from psychological adjustment problems, offering them methods and solutions to the problems they face.

**Keywords:** Psychological adjustment, King Faisal University students, University stage.